

## ٢( تفسير أحسن الكلام )) سورة الفاتحة (( المجلس الثاني -

### لفضيلة الشيخ د. محم دهشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو الدرس الثاني في قراءتنا لكتاب شيخنا ابي زكريا عبد السلام الرسمي رحمه الله تفسير احسن الكلام - [00:00:05](#)

كنا قد وقفنا في الصفحة الثالثة والعشرين الصفحة الثالثة والعشرين في معنى الحمد معنى الحمد فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله - [00:00:25](#)

يا رسول الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا المسلمين اجمعين قال الموقف رحمه الله تعالى بعد الحمد المعنى اللغوي الحمد في العربية - [00:00:45](#)

قوى السلام الجميل بالجميل الاختيار. ويعبر عنه في اللغة الفارسية السودان. وسكايش بلغة وفي الاصطلاح الشرعي هو السماء الجميل على الله تعالى قولاً وعملاً واعتقاداً. باسمائه تعالى وصفاته التي بها نفسه في القرآن الكريم او وصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة الثابتة عنه - [00:01:05](#)

هذا سبيل معرفة الاسماء والصفات والنظر في سور القرآن سورة سبع سورة. وجمع ما فيها من اسماء الله تعالى وصفاته من اسمائه من اسماء الله تعالى وصفات فعلية. وهذا هو الذكر بالنساء وهذا هو الذكر بالنساء. اما الاعتقاد واما الاحتفاظ بها اي بالاسماء والصفات فهو تفصيل - [00:01:45](#)

والحمد لله تعالى. كما ترى في هذه السورة خمس خمسة اسماء صرحت بها وخمس صفات اشارات اليها تحميها له تعالى كما مضى ذكره في المخمسات. وكذلك ورد في سورة البقرة خمس صفات - [00:02:15](#)

الفعلية له سبحانه في الايتين الثاني والعشرين والحادي والعشرين منها فثمانية صفات التاسع يقدم الاية الحادية وعشرين على الثاني والعشرين. نفس الشيء اللي بعد ثمانية وعشرين تسعة وعشرين. نعم. لا بأس - [00:02:35](#)

وثمانية صفات ايضا في الايتين الثامنة والعشرين والتاسع والعشرين. كل منها كلها على سبيل المثال وقراءة القرآن سورة وسورة وبالنظر في آياته كلها يظهر لنا عدد لا حصر من اسماء الله تعالى وصفاته. ثم اعلم ان هذه الاسماء والصفات ان هذه - [00:02:55](#)

اسماء وصفات قد يعبر عنها من صفات اللوهية. فقد روي عن ابن عباس في رواية من تفسير انه رضي الله عنه قال ان قالت معنى الحمد الوهبانية والالوهية البدل قوله بالنظر في آياته كلها يظهر لنا عدد - [00:03:25](#)

لا حصر لها من اسماء الله تعالى وصفه. هي الاسماء والصفات لو اراد الانسان ان يحصرها يحصرها. لذلك الترجمة هنا خاطئة والصواب وبالنظر في آياته كلها يظهر لنا عدد يصعب حصرها من اسماء الله - [00:03:45](#)

وصفاته عدد يصعب حصرها. نعم اه نعم عدد يصعب حصره. نعم. يصعب حصره. تعد العبارة تصير هكذا نقول وبالنظر في آياته كلها يظهر لنا عددا يظهر لنا عددا يصعب حصره - [00:04:05](#)

من اسماء الله تعالى وصفاته. احسنت. نعم. قال رحمه الله ثم اعلم ان هذه صفات قد يعبر عنها من صفات اللوهية. فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية من تفسير ابي هريرة رضي الله عنه - [00:04:35](#)

قال رضي الله عنه قد قال في معنى الحمد الوحدانية والالوهية لله وحده. هذا من صفات اللوهية في هذه ترجع كلها الى صفتين

اثنتين. الاولى منهما هي ان العلم بالاشياء كلها - [00:04:55](#)

وبالامور جميعها على الدراهم في كل الاوقات والازمان لله تعالى. والثانية هي ان التصرف في الاشياء كلها والتدبير لها والتكبير لها ولجميع الكون والقدرة الحقيقية والمكانة على كل ذلك هو لله تعالى ايضا. يعني اذا تقرر - [00:05:15](#)

اه من الناحية العقلية من الذي يستحق العلم؟ من الذي يستحق العبادة؟ من الذي يستحق الالهية هو من له العلم التام ومن له القدرة والتدبير التام. نعم هذا وقد وردت هاتان الصفتان في الاية الثانية عشرة من سورة الطلاق وكذلك في سور قرآنية - [00:05:35](#)

اخرى وقد لا تجد سورة تذكر الادلة العقلية وتشير اليها كثر من ذكرى بهاتين الصفتين نعم تتواصلنا هنا وبعد هذا التفصيل الى معنى مهني الحمد لله وهو ان صفات اللوهية كلها ومحامد - [00:06:05](#)

باجمعها مختص بالله تعالى. وهذا معناه ان الله تعالى له الاختيار كله. والتصرف كله والقدرة كلها وهو مختص بعلم الغيب وعلم كل شيء. لا يشاركه سبحانه في هذه الصفات احد من خلقه. لا نبي ولا ولي ولا جني - [00:06:25](#)

ولا نسي ولا غير ذلك. هذا رد على المشركين بطوائفهم كلها وعلى الشرك بانواعه كلها. وجه ذلك ان اي مشرك غير الله تعالى نطلب منه اي من غير الله حاجزات. وينذر وينذر وينذر باسمه ويتوكل عليه - [00:06:45](#)

ارجو منكم النفع والضر فلا بد انه يثبت له القدرة والتصرف اتقى معه. ويعتقد انه يعلم كما انه يحمد هذا المعبود ويصفه بانه المختار لكل شيء وانه الفوز الاعظم وانه الحاضر الناظر وانه معالم - [00:07:05](#)

فعلى ذلك لما يقال الحمد لله يعني هذا القول ان صفات اللوهية هذه تخص الله سبحانه وتعالى فالمشركون لم يصفون بها الهتهم يعتقدون فعلى ذلك لما يقال الحمد لله يعني هذا القول ان صفات اللوهية هذه - [00:07:25](#)

العلم التام القدرة التامة هذه تخص الله سبحانه وتعالى. فالمشركون لما يصفون باليتهم ويعتقدون انها لهم. مستقيم نعم. لله حرف اللام في اول التخصص. التخصيص. يفيد التخصيص. واما لفظ الله فذكر ولم تذكر غيره من اسمائه - [00:07:55](#)

لان الحمد وصف ولا بد لمسلم ذات موصوف بها. هو الاسم الدال على تلك الذات موصوفة بتلك الصفات. فالمحامل تخصه هو هذا وجهه. والوجه الاخر ان بقية اسماء الله تعالى ولكن باعتبار معناها المغويط قد تحتمل الشراكة اليه اجعالا لكن كلمة الله لا تحتمل -

[00:08:25](#)

لتلك الشراكة. ومما يدل على انها لا تحتمل اي احتمال انك لا تجد في اي اطلاق هذا الاسم على غير الله جل وعلا. نعم. اما انه تعالى قال الحمد لله ولم يقل - [00:08:55](#)

هنا سبحان الله او الشكر لله او المدح لله فوجه ذلك ان كلمة الحمد لله اعم واشمل وافضل مما سواها من الكلمات وهذا لان اثبات الصفات الثبوتية له تعالى يستلزم نفي الصفات السلبية له تعالى - [00:09:15](#)

ولذلك قد تضمنت الحمد لله سبحان الله. وهذا ما اشير اليه ما اشير اليه في الحديث الصحيح. سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأه. اما رجحان الحمد لله على الشكر لله - [00:09:35](#)

عديدة من وجوه عدة منها ان الطريق المفضلة لاداء شكر الله تعالى هو قول لله الوجه الثاني ان في معنى شكري يكمن تقابله النعمة والحمد اعم من دال سواء كان في المقابل - [00:09:55](#)

النعمة ام لا؟ الوجه الثالث من الشكر لا يكون فيه كل المحاسن المشكور. اما الحمد فيكم فيه جميع كمال وكل المحاسن كذلك فتحان الحمد لله عليه الحمد لله على المدح لله. يجوز على وجه الحكاية. نعم. اما المتن فيعم الجميع - [00:10:15](#)

احياء والاموات. وكذلك الجمال. والحال ان الله تعالى هو الحي القيوم فتناسبه كلمة الحمد اكثر من غيرها الوجه الثاني ان المدح يقابل الافعال الارادية. لكن الحمد يقابل طبعاً ارادية والله تعالى صفاته وافعاله كلها اختيارية ارادية وعلم ان الذي يناسبه من هاتين

- [00:10:45](#)

سنتين هي الحمد لله. هذا تنبيه لطيف ان المدح قد يكون على صفة لا ارادية انت تقول فلان جميل مع انه اكتسب صفة الجمال بلا ارادة منه. واضح لكن لا تقول الحمد لوجه فلان. لان الحمد انما يكون مقابل الافعال الارادية. فتقول فلان - [00:11:15](#)

لشجاعته لانها مكتسبة. نعم. بارادته. نعم. تنبيه نرد بالحمد لله على الفرق التي تنكر صفات الله تعالى. المعتزلة الجهمية كذلك على

الذين يشبهون صفاتهم تعالى للمخلوقين. هذا فجملة الحمد لله جملة خبرية لفظي لكنها جملة - [00:11:45](#)

انشائية مع انشائية معناها. لان الذي يثني على الله نحمده يقول الحمد لله. وهذا صحيح منه وكافر. لا يقول له احد الا وبقوله الحمد

لله اخبر ان الحمد لله تعالى - [00:12:15](#)

هذه لطيفة جميلة لما يقول المسلم الحمد لله رب العالمين طبعاً في الصلاة لا شك ان هذا خبر من الله جل وعلا لكن اذا قاله العبد قال

الحمد لله هي جملة خبرية له لكن المقصود هو ان العبد ينشئها - [00:12:35](#)

من المعنى بمعنى اي احمد ربي. نعم. رب العالمين صفة الله تعالى وهي دليل وهي الدليل الاول لاثبات الدعوة السابقة. وهذا لان من

قواعد اللغة العربية ان الكتب العربية حكم الذي يتعلق بالجملة بموصول الصفة فهذه الصفة تكون ان الحكم قد يجعله في الجملة

بموصوف الصفة - [00:12:55](#)

لموصول في الصفة ان الحكم الذي يتعلق في الجملة بموصوف الصفة هذه الصفة تكون علة تكون علة ودليلاً لذلك الحكم. يعني مثال

هذه القاعدة في اللغة العربية لما تقول زيد عالم الان ما هو صفة زيد؟ فاذا قلت زيد عالم وعلم - [00:13:25](#)

او بدون حلمه زيد عالم وهو عزيز العلم. فالان الجملة الثانية صفة متعلق بموصوف الصفة متعلق بالصفة صارت في معنى موصوف

الصفة نعم ووجه الاستدلال في ذلك هو ان العالم باجمعه في نمائه وتربيته وحفظه مفتقر ومحتاج الى الله - [00:13:55](#)

تعالى فهو الخالق والمالك والراسخ والمدبر والمشارك والحافظ لجميع المخلوقات فيلجأ من هذا كله انه يستحق اللوهية وجميع

الصفات المتعلقة بها. وذلك له وحده سبحانه وهذا الدليل عفوياً لان اصحاب العقول السليمة يسلمون بان الله تعالى هو الرب للعالم

اجمع. وذلك بدليل الاية السادسة والثمانين - [00:14:25](#)

السابع والثمانين من سورة المؤمنون هذا ويقال لهذا ايضا الاستدلال باسماء الله تعالى وصفاته ربي صفة مشبهة من التبرية او مصدر

مبني للفاعل والتلبية في الاصل انشاء الشيء حالاً فحال الى حد التمام. كما قال الرافد. اذا قلنا - [00:14:55](#)

بصفة مشبهة من التبرية فمعنى هذا رب العالمين يعني انه موصوف بكونه رب العالمين. اما اذا قلنا او مصدر مبني للفاعل فمعناه انه

رابب العالم. والمعنى مواد نعم وكذلك تبليغ الشيء الى كماله شيئاً فشيئاً كما قال البيضاوي فظهر - [00:15:25](#)

من هذا ان التبرية مركبة من جزئين اثنين هما الاول خلق ما به النماء كالمطر وما يأكل ما يشرب من الاشياء والسماء والارض والنبات

والشجر والثمار وغيرها وكذلك خلق وسائل الاكل والشرب وايجادها لالتها كخلط الفم والشفيتين واللسان والاسنان والمريء

والمعدة - [00:15:55](#)

عنده غير هذا الانسان. الثاني ايجاد الاثر في تلك الوسائل والالات اي فارق الشبع بعد الاكل والشرب تنمية الجسم والصحة فيقال

لمجموع ذلك كله تربية وربوبية وهذا المعنى لكلمة الرب قد ذكر بالتفسير في مواضع عدة من القرآن الكريم. منها سورة الشعراء من

الاية الثامنة من - [00:16:25](#)

الاية الثامنة والسبعين الى الاية الثانية والثمانين وسورة الواقعة للاية الثامنة الثامنة والخمسين الى الاية السادسة السبعين وسورة

عبثاً من الاية الثانية عشر الاية الثانية والثلاثين. وسورة البقرة الايتان الحادي والعشرون - [00:16:55](#)

السابع والعشرون حيث ذكر فيهما العناصر المهمة والظاهرة لوضع العناصر المهمة والظاهرة لكلمة الرب ولصفة الربوبية لله تعالى في

خلق الارض والسماء والمطر والنبات وخلق الانسان. الرب بكلمة الرب لغة العربية معاني - [00:17:15](#)

الكثير منها المال السيد الحاكم المنتظم المصلح. الجامع المربي المنمي المحول للحال الى حال المنتظم لكن المنتظم بدون تاء. هذا

خطأ. المنتظم. نعم المنتظم المنتظم المصلح الجامع المربي المنمي المخول من حال الى حال المعبود المنعم كما ذكرها العلماء في بعض

المصنفات فلسان العرب - [00:17:35](#)

والقاموس. مو قاموس والقاموس نعم. والقاموس تفسير القطبي القرطبي وغيرها. نعم معاني كلمة الرب في القرآن. قد استعملت

كلمة رتل القرآن لمعان عدة بمعنى السيد والمولى والمولى بالف مقصود. بمعنى السيد والمولى كما في الاية الثانية والاربعين من سورة

وبمعنى المال كما في الآية الحادية والتسعين من سورة النمل والاية الثالثة من سورة قريش. وبمعنى المصلح والناصح كما في الآية الرابع من سورة هود بمعنى الحاكم اي الذي بيد الحكم كما في الآية الرابعة والستين من سورة ال عمران واية الحادية والثلاثين توبة -

وبمعنى ان ربي كما في الايات وحاجة العشرين من سورة البقرة بمعنى المعبود كما في الآية الواحدة والخمسين من سورة ال عمر رواه الآية ثمانين منى. هذا والمعاني هذه كلها صحيحة في حق الله تعالى. اما في حق المخلوق فلا يجوز - 00:19:05  
كل من الحاكم والمالك المعبود على اطلاقها. فانها شرك. كما في الآية الرابعة والستين والاية الثمانين من سورة ال عمر وكذلك في الاية التاسع والثلاثين من سورة يوسف. ولذلك اتفق المفسرون وغيرهم من علماء ابن كثير القرطبي وابن الجوزي - 00:19:25  
صاحب قصاد صاحب القاموس صاحب لسان العرب وغيرهم على انهم يحرم من طلاب كلمة رب وبدون الخاصة لغير الله تعالى. هناك

بل هو اعظم معنى من معالم الربوبية. لما قال الرب لكلمة الرب في اللغة العربية معان كثيرة منها المالك سيد الحاكم المنظم المصلح الجابر المرابي. المنوم الى اخره. لكن اعظم - 00:20:05

الرب الخالق. اعظم معاني الرب الخالق. نعم. العالمين جمع عالم والعالم في اللغة كل شيء يعذر به اخر كيف مرة ثانية؟ وفي اللغة والعالم في اللغة كل شيء يعلم به اخر - 00:20:25

صحيح مشكلة. لا لا يعلمها يعلم لا. احسنت يعلم. بمعنى العلامة حتى مو يعلم اه جمع عالم والعالم في اللغة كل شيء يعلم به اخر. هم بمعنى العلامة له. هذا والعالم في العرف العام يطلق على كل ما سوى الله تعالى - 00:20:55

الاشياء كالملائكة والانس والجن والحيوان والجمال والنبات والسموات والارض وغيرها. وقد ورد هذا المعنى للعالمين في الآية الرابعة والعشرين من سورة الشعراء في الآية السادسة والعشرين منها. وكذلك الاية الثامنة والعشرين منها ولهذا الوجه قد وردت كل

بعد المئة من سورة الانعام. هذا وقد تلي بكلمة العالمين يراد بها الانس والجن فقط كما ورد في الآية الاولى من سورة الفرقان وكلمة رب جاءت كلمة العالمين قد ترد في القرآن - 00:21:45

مرادا بها الانس والجن. وهذا من باب اطلاق العموم مرادا به نعم وكلمة رب جاءت مضافة الى العالمين ومضافة الى بعض من العالمين كما نرى ذلك من المواضع التالية مثلا رب موسى وهارون ورب العرش ورب السماوات والارض وما بينهما ربكما - 00:22:05

الاولون الاول ورب المشرق والمغرب. فلا اقسام برب المشارق والمغرب. رب رب العزة رب الشعر رب هذا البيت رب هذه قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. سؤال ان كانت كلمة العالم المفردة تطرق على كل - 00:22:35

من باب الفائدة اذا اضيف اسم الله الرب الى ذوات عاقلة فتفسر بمعنى معبوج. واذا اضيفت الى غير المعاني العاقلة فتفسر بمعنى المالك الخالق المدبر مثل رب موسى وهارون اي معبود موسى وهارون. رب العرش - 00:23:05

خالقها ومالكه. نعم. سؤال ان كانت كلمة العالم المفردة على كل ما سوى الله تعالى. فما الوجه لبرود الكلمة بصيغة الجمع العالمي؟ ما الفائدة من وراء ذلك يعني العالم جمع يدل على ان المقصود به كل ما سوى الله. فلماذا يجمع الجمع العالمي - 00:23:35

الجواب لما كان ما سوى الله تعالى يكون في اجناس كثيرة وعوادم عجيبة مختلفة في العالم العبودي عالم السفلي وعالم الحيوان وعالم النبات وغيرها من العوالم من العوالم فتتعميم فلتتعميم وردت بصيغة الجمع صيغة العالمين. نعم. هذا ولما اضيفت ربي الى -

العالمين قد حاول ان الربوبية دليل بالحمل علم بذلك ان العالم اجمع يقوم بالحمد يقوم بالحمد لله تعالى كما ورد ذلك في الآية الرابعة والاربعين من سورة الف اسراء. الرحمن الرحيم. دليل - 00:24:35

عقلي اخر بدعوى الحمد لله. وذلك بذكر سنتين من صفات الله تعالى وان نذكرهما على سبيل العطف اشارة الى نفسه دليل مستقل

وصفات مستقلة. هذا وقد مضى شيء من تفسير الرحمن الرحيم في - [00:24:55](#)  
سيأتي تفسير الرحمن بشيء من التفصيل في سورة الرحمن المباركة كذلك. سؤال ان صفتي الرحمن الرحيم قد ذكرتها في مطلع السورة  
البسمة منها. فلم ذكرت وللمرة الثانية من هنا من فائدة من هذا التكرار. طبعاً شيء - [00:25:15](#)  
رحمه الله على مذهب ابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية يرى ان التكرار المحض ليس له وجود في كلام الله جل وعلا. فاذا لا بد من  
كل تكرار ان يكون لمعنى جديد. نعم - [00:25:35](#)

قال رحمه الله الجواب لتكرار الرحمن الرحيم ولذكرها وللمرة الثانية فوائد كثيرة. الاولى انها قد ذكرت في البسمة كدليل كدليل على  
الاستعانة. وذكرت هناك دليل على الحمد لله. الثانية ان تكرارها بدفع توهم يتعلق باعطاء النعم. وبيان ذلك عندما ذكر انه تعالى -  
[00:25:55](#)

رب العالمين اي انه تعالى هو الخالق من نعمه كلها. ومالك لها فيتوهم ويعطي النعم ام لا يعطيها. وهل يعطيها للجميع او البعض بذكر  
الرحمن الرحيم وللمرة الثانية؟ قد اندفع هذا - [00:26:25](#)

اجيب عليه. الثالث ان ذكرى لفظ الله في البسمة يوجب الوجع والهيبة. فلزالة هذا الوجه جاءت البشارة برحمة الله تعالى وذكرت  
كلمتا الرحمن الرحيم. لكن ذكر رب العالمين وقوفنا الامان للنعم كلها. فلاجل تجديد الاعمال هذه جاءت كلمتان الرحمن الرحيم -  
[00:26:45](#)

وطريقة الاستدلال هي انه ما دام المعطي الرحمت كلها وللنعم عام عام كانت الخاصة هو الله تعالى وهو لا لا يطالب في عوض  
فيجب لهذه الذات الحمد. وينبغي والله وحده الشكر انه لا يشاركه تعالى - [00:27:15](#)

للنعم احد فيعلم ان الحمد خصه كذلك. وانه لا يشاركه تعالى في عطاء للنعم احد مو في ابقائه في عطائه. نعم. ما لك يوم الدين صفة  
لله تعالى وذكرت كثير عقلي ثالث على اثبات دعوى ان الحمد لله. وطريقة - [00:27:35](#)

هي انه لما كان المالك للجزاء والعقوبات كلها هو الله سبحانه وتعالى ولا اختيار في ذلك لاحد غيره فصفاته تخصه تعالى هذا هو  
مناسبة هذه الصفات بما قبلها من صفات هي انه قد علم ان نعم - [00:28:05](#)

الله تعالى ورحماته عامة فلم يمنع منها احدا فتوهم بان في استعماله نعم لعباد الحرية ام انه ولا بد من تمييز بين من يستعملها في  
الخير وليستعملها في غير ذلك فذكرت مالك يوم الدين - [00:28:25](#)

بذلك الوقت ومبيناً انه لابد للعبد عند استعمال لعليم ايمان في يوم الدين وتذكر المحاسبة والمجازاة حصناً بالنعم من الضياع. وحفظاً  
للانسان من اللامبالاة واللامسؤولية. نعم مالك اسم فاعل مأخوذ من ملكي بكسر الميم ومعنى الملك هذه يعني اشتقاق مهم -  
[00:28:45](#)

ان مالك من حيث اشتقاق مأخوذ من ملك كسل وليس من ملك لانه لو كان من ملك لكان ها ملك ولكن ما لك من الملك. نعم. كصفة  
من صفات الاداء حسب - [00:29:15](#)

كتبه البيضاوي والمتصرف في الاعيان المملوكة كيف يشاء. يقول الفراء البغوي ان المالك هو القادر على الاعياد من العزم الى الوجود  
فالمالك بهذا المعنى خصوا الله سبحانه وتعالى لذلك على اطلاقها لا تستعمل لاحد غير الله تعالى وقد تستعمل بمعناها - [00:29:35](#)

المطلوب الذي يملك التصرف في الموت كذلك. لكن يملكه بمشيئة الله تعالى وهذا وتر الملكية. اه قول القرطبي بن مالك على اطلاقها  
لا تستعمل لاحد غير الله. المقصود المالك مو بس مالك يضاف الى كلمة مالك الف. كلمة المالك باطلاق. اما مالك منكرا يجوز -  
[00:30:05](#)

يقول فلان مالك للسيارة فلان مالك الدهر ما في اشكال حتى في كلام القرآن. لذلك يستدرك يقال قال القرطبي نأى المالك على  
اطلاقها لا تستعمل لاحد غير ذلك. نعم. هذا وايات القرآنية في اثبات - [00:30:35](#)

بمعناها الحقيقية لله تعالى كثيرة جدا. كذلك نسي تلك المنفية عن غير الله تعالى قد ذكرته في باب رجل الشرك التصرف من كتاب  
تنشيط الازهان. يوم كلمة اليوم اكثر ما ورد في القرآن الكريم من معنى يوم القيامة. فيقتض مضيق بكلمات مثل الدين والحساب

المطلقة لكن وبدلالة القرينة تعرف بان المراد منها يوم القيامة. ويوم القيامة من النسخة الثانية التي يبعث بها الناس من قبورهم الى دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار. او - 00:31:25

واذا مر نهايتها طيب قبل النفعة الثانية قبل النفخة الاولى داخله في ماذا؟ هذه مسألة مهمة النفخة الاولى وما بعد النفخة الاولى مضي زمن الى النفخة الثانية حيث بعث الاموات - 00:31:45

من القبور هذا كله من عالم البرزخ. هذا كله من عالم البرزخ. من يموت الانسان الى ان يبعث مرة اخرى في النفخة الثانية هذا يسمى عالم البرزخ. ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعث ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. اما يوم القيامة - 00:32:05

قد يقل قائل انه قد جاء في القرآن لاقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ايحسب الانسان الذي يجمع عظامه بلى قادرين على ان يسوي بنانه. من يريد الانسان ان يفجر امامه. يسأل ايانا يوم - 00:32:35

قيامه فاذا بريق البصر. لاحظوا بروق البصر خسوف القمر جمع الشمس والقمر. هذه كلها جعلها الله امارات ليوم القيامة. ما هو في يوم القيامة. فرق بين تقول اذا جاء كذا فهو يوم القيامة. وبين ما تقول هذا في يوم القيامة. القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما -

00:32:55

بل قارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعين المنفوش. الان هذا يحتمل ان يكون بعد النفخة الثانية ويحتمل ان يكون قبله فان كان قبلها فهي امارات القيام. ان كان بعدها فهي في يوم - 00:33:25

فيوم القيامة يساوي اليوم الاخر. يساوي ايش؟ لماذا سمي باليوم اخر لانه ليس بعده يوم على البشرية ولا على الخلائق. اما نعيم سرمدي واما جحيم جعلنا الله واياكم من اهل النعيم الابدني. نعم. قال رحمه الله هذا وقد تأذن وقد تلد - 00:33:45

كلمة اليوم مقيدة بكلمات تدل على انه على انها بمعنى يوم من ايام الدنيا في يوم سبتهم والموثوقات وغير ذلك واليوم شرعا ومدة الزمنية بين طلوع الفجر الى غروب الشمس. وقد تلد اليوم - 00:34:15

بمعنى مطلق الزمن الذي لا يعرف لا يعرف ابدائه الصديق والذي لا يعرف مقداره تسعين احد غير الله تعالى قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وقد تجد من معنى النعم - 00:34:35

لقوله تعالى وذكرهم بايام الله. قوله تعالى لا يرجون ايام الله الدين قد وردت كلمة الدين في القرآن هي معاني كثيرة. المبيد منها اولا المعتقد القلبي الثانية الشريعة ثالث الغلبة الرابعة - 00:34:55

الخامسة الطاعة الساعة تسعة الحج الشرعي. السابعة العبادة الثامنة الدعاء. التاسعة محاسبته والجزاء. وقد وردت هنا في الفاتحة بالمعنى الاخير. فيوم الدين يعني يوم المحاسبة والجزاء هذا قد وردت يوم الدين بان بهذا المعنى في القرآن ثلاثة عشر مرة. سؤال ان

الله - 00:35:25

قال تعالى هو المالك للدنيا وللآخرة في بيتهم. فما الحكمة من تخصيص ملكية تعالى بيوم الدين؟ في الآخرة الجواب بتخصيص ملكية الله تعالى بيوم الدين في اية الجهد وتلون الناس في الدنيا لهم ذكية - 00:35:55

ولو باعتبار الله ان الآخرة لا ملقية لاحد فيها غير الله تعالى. لا حقيقة ولا متاخرة كما الاية التاسعة عشر من سورة الانفطار. وهذا التخصيص يناسب دعوة الشورى. وتخصيص الحمد لله تعالى تماما - 00:36:15

الوجه الثاني ان في تحسين سلوكيته يتعالج ليوم الدين رد على اعتقاده بشفاعة الشركية. اي ان المشركين يعتقدون ستنجيهم من عذاب الله. وجزائه حجما ففي رد هذا المعتقد عليهم. قيل لهم - 00:36:35

ان الجزاء يوم القيامة يملكه الله تعالى ولا اختيار قط احد غير الله تعالى فيها. سؤال لم لم يكن مالك يوم الدين وقال لما لم يكن مالك الدين؟ نعم. وقال - 00:36:55

في عيون الدين؟ الجواب هذا قول وجوه منها. رجل اول ان كلمة الدين وحدها وبعيدا عن اضافة كلمة يوم لا تدل وبوضوح على معنى الجزاء. الوجه الثاني ان يوم الدين اعم واشمل من الدين وبعبارة اخرى ان ملكية - 00:37:15

الله تعالى هذه الآية الحسنة بالدين والجزاء فقط بل تشمل كل ما في ذلك اليوم كل ما في ذلك اليوم من امور واحوال ويوم الجزاء فيه امور مختلفة وكثيرة. والله تعالى هو الذي يملكها كلها اوتية لا يشاركه في شيء - [00:37:35](#)

منها سؤال بما خصصت هذه الصفات الخمسة الذكر في السورة. نعم. الجواب يقال ابن القيم رحمة الله عليه من صفات لا تعالى هذه هي الخلاصة والمصدر للصفات كلها. فصفات اللوهية الثبوتية والسلبية كلها داخلة في لفظ الله. صفات - [00:37:55](#)

القدرة تتعلق بصفة صفات الاحسان والجود والرفأة والرحمة ترجع الى الرحمن الرحيم. صفات حكم المتعلق بالعزة والذلة ترجع الى صفته المالكية. كما ان الحمد ايضا يتعلق بربوبيته والرحمة والجزاء. وهذا - [00:38:25](#)

ما اشرت اليه بمناسبة الجمل في السورة اياك نعبد واياك نستعين. لما ذكر الدعوة حان الوقت لذكر النتيجة والتفريعات المبنية عليها اياك نعبد تفريع حرف العبادة على توحيد الربوبية وعلى توحيد الاسماء والصفات. سؤال ان الصيغ موجودة قبل اياك - [00:38:45](#)

جاءت على صيغة اما هذه فصيغة المخاطرة فما وجهه؟ اجراكم ان هذه طريقة يقال البلاغة اللاتفات في الكلام. ولها انواع عديدة وحكم كثيرة تبحث في علم البلاغة مفصلا. اما التفات هنا فالتفات من الغائب الى الخطاب. قلت ذلك ان التعريف يكون بصيغة الغائب عالة من وحضور الطرف - [00:39:15](#)

حضور الطرف رغم حضور الطرف فما كان بصيغة الغالب من الايات قوله كان تعريفا بالله باسمائه وصفاته واما الخطاب فيه اياك نعبد ما بعدها فلان فيها اضطراب اقرارا للعبد اقرار - [00:39:45](#)

العلم ساقط نعم لان فيها اقرار دي وعرضا منه لحاجته الى الله. نعم. وعاقبا منه لحاجته الى الله. وهذه الامور ينبغي ان تكون الخطاب يعني لو قال لكم قائل الحمد لله رب العالمين انت تصلي الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بصيغة الغيبة - [00:40:05](#)

اياك نعبد بصيغة الحضور. اهدنا بصيغة الحفر. القاعدة ان التعظيم حتى يقع في القلب بصورة الكمال ها لابد ان يكون بصيغة الغيبة لماذا؟ حتى انك ناقص عن ادراك تمامه. انك غير قادر على ادراك تمام - [00:40:35](#)

وكماله. اما لو كان الثناء عليه بصيغة الحضور فهذا معناه انك محيط به اما العبادة فناسب صيغة الحضور لان العابد يحتاج الى معبوده في خطابه ولذلك نجد ان الصلاة احنا نصلي فيها الجمع بين الطريقتين صح ولا لا؟ لما تقول واقف - [00:41:05](#)

تقول الله اكبر بصيغة الغيبة. ما تقول انت الكبير انت الاكبر. الله اكبر. لما اتدعو تقول سبحانك اللهم ها سبحانك صيغة الخطاب. لما تجي تركع تقول سبحان ربي العظيم بصيغة الغيبة. ليه ما تقول سبحانه سبحانك انت ربي العظيم. لانك وانت راع وانت ساجد - [00:41:35](#)

يناسب استشعار علوه وغيبته عن المخلوقات. نعم. اياك في هذه الجملة توحيد في العبادة معرفة لحق الله الاساس. كما ورد في حديث معاذ رضي الله عنه ان حق الله على العباد ان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اياك هذه الجملة تخصيص - [00:42:05](#)

ثلاثة. الاولى بذكر مادة اياك. الدالة على التخصيص. ثانيا المفعول على الفعل المتعلق به. والحال ان تقديم ما حقه ما حقه تأثير في الحصرى والتخصيص. ثالثا وذلك بتقديم مفعول اياك انه لا يجوز في مثل هذه الحالة العرف عليه. الله - [00:42:35](#)

اياك نعبد لما قدم المعمول ما جاز العطف عليه. معناه لا يجوز ان تعطف بالعبادة لغير الله ابا كما انه لا يجوز في اللغة العطف على المعمول المقدم. نعم. الرابعة وهي تقديم اياك فائدة اخرى - [00:43:05](#)

كذلك وهي ان العابد ينبغي ان يكون المعبود نصب عينيه قبل ان يقوم الى عبادته. نعم. وهذا وبصوره الثلاثة بوجهين اثنين. الاول انه لما كانت هنا قال بسوره الثالث هي بسور اربع - [00:43:25](#)

نعم ما في بأس. حتى في الاعلى مبارك ثلاث. قال ثلاث؟ غريب نعم صح كده لا هي الظاهر ان واحد واثنين واحد بذكر مادة اياك الدالة على التخصيص وتقديم المفعول على الفعل المتعلق هذه واحدة صح الترتيب - [00:43:45](#)

الاصل نعم ايوه وذلك بتقديم مفعول نعبد اي احسنت هذا خط اخر وذلك بتقديم مفعول نعبد احسنت. فائدة لطيفة جزاك الله خير. فيها شيء في الاصل بذكر مادة تخصيصه لتقديم المفعول على الفعل. عطف واحد وتصير واحد واثنين واحد. نعم - [00:44:15](#)

قال التخصيص بصوره الثلاثة. الثلاثة وبصوره الثلاث التاء الموجودة. لوجهين نسبيين. نعم. الاول انه لما كان التخصيص لاصل الدعوة فينبغي ان يكون فيما يتفاعل منها تخصيص ثبات ثاني ان في هذا ردا على الشرك من جذوره. لان العبادة - [00:45:05](#) على هذا الوجه. ولذلك روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال معناه نعبدك ولا نعبد غيرك في رواية اخرى بكى يوحد ولا نطيع غيره. كافي؟ ها كمل يلا نوقف نوقف طيب نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله الاثنين القادم - [00:45:35](#) صلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. صلي الله على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم - [00:46:05](#)